[5] مقدمة الناشر بسم ا الرحمن الرحيم لا شك ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام شخصية فذة نادرة، وحياته مليئة بما يعجب الانسان ويستوقفه، ومن غريب خصائصه اعتراف أعدائه بفضله مع اصرارهم على استمرار العداء له. وقد قيل في حقه: ان محبيه اخفوا فضائله خوفا ومبغضيه أخفوها بغضا، ومع ذلك فقد ملات الخافقين. وليس السبب الوحيد فيه بعض النوافذ التي افتتحت في طول تاريخ السلطنة الغاشمة، بل ان السبب الاهم هو علو شان الامام، وكمال عظمته ورفعته في سماء المجد والكرامة، وتنمره في ذات ا، والتفاته حول الحق، والتفاف الحق حوله يدور حيثما دار - كما قال الرسول الاكرم صلى ا عليه واله - والحق يعلو ولا يعلى عليه، وللحق دولة وللباطل جولة، فالشمس لا تبقى مغيبة تحت الغيوم وان كانت كثيفة سوداء، فلا بد لليل أن ينجلي، ولا بد للحق ان يبدو للتاريخ رغم كل المحاولات البغيضة الحاقدة، والامام نور ا في الارض، ويابى ا إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. وهذا هو الامر الذي اضطر مناوئيه ومنافسيه أن يعترفوا بفضله القاهر، ومقامه المنيع. فالانسان مهما كان مستسلما لا هوائه، غامرا في طغيانه ووقوفه بوجه الحق الناصع، فان له مواقف يضطر فيها الى العودة إلى فطرته، والرجوع إلى رشده، والخضوع أمام الحق، وهذا هو الذي اضطر بعض المشركين المتعصبين الغالين في عدائهم للرسول صلى ا عليه واله وللكتاب العزيز الذي أذل كبرياءهم، وأرغم انوفهم الى الاعتراف بان اعلاه لمغدق وأسفله لمورق، وانه يعلو ولا يعلى عليه، وهذا هو شان كل حق يحاول الانسان الطاغي أمام ربه وآيات ربه أن ينكره ويستكبره بوجهه. والكتاب الذي بين يديك محاولة لاستخراج اعترافات المناوئين والمنافسين _____